

اللاهوف في قتلى الطفوف

[152] قاتل الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام يا عدو الله ثم نهض ليلزمه فنفر من تحته فرمى به عن مستتر فعلمت رجله بالركاب فجعل الفرس كلما رآه خلفه نفر فلم يزل كذلك إلى أن مزقه وعجل الله بروحه إلى النار، وكان له عشرة ندماء لا يفارقونه ولا يفارقهم ويأمنهم على حريمه وأولاده وماله فاقحموا الطريق الذى سلك فيه ليعرفوا خبره فوجدوا الفرس وفخذه معلق بالركاب فرفعت الصيحة في المعسكرين فرجعوا إلى دمشق (هكذا) فلم يجدها فخرج إليه ملك من الملائكة الموكلين في جهنم ويده سوط من النار فضربه على وجهه فأهلكه لعنه الله، فلما أبطأ على أصحابه اقتحموا الطريق الذى سلكه فلم يردوه إنهم سلكوا سلكه ومضوا إلى جنهم وبئس المصير لعنهم الله جميعاً. قال أبو مخنف (ره) وبقي العكر متحيرين ولم يعرفوا له خبراً فرجعوا إلى دمشق فبعد اليأس منه أقاموا له العزاء ووقعت الفتنة العظيمة، واختلف من الناس بعده فبعضهم من فرح بقتل الملعون وبعضهم من حزن له (لع) فمنهم قوم رضوا بقتل الحسين فجعلوا يمانعون عن أولاد يزيد بن معاوية وحرمة وماله وبعض الناس أرادوا أن يهجموا على دار الملعون ويقتلوا أصحابه
